الخليج

أخبار الدار, التربية والتعليم

19 يونيو 2022 20:00 مساء

بلال حسن.. يتحدى الإعاقة وينال بكالوريوس القانون من جامعة الشارقة

الشارقة: أمير السني

استطاع الطالب بلال حسن غباري، خريج جامعة الشارقة، من سوريا، التغلب على الإعاقة التي أقعدته عن الحركة، ونال درجة البكالوريوس في كلية القانون بجامعة الشارقة، ضارباً المثل العليا في أن الإنسان قادر على قهر المستحيل بقوة الإرادة، والسير نحو طريق النجاح بالمثابرة والاجتهاد، والصعود إلى القمة بالإصرار على تحقيق الهدف، فكان ضمن خريجي العام 2022.

مأساة

صلة القرابة بين الأب والأُم نتج عنها تغير في الموروثات الجينية لدى بلال وهو طالب في الصف العاشر وأصيب بالشلل، وفقد جسده التوازن فصار يهتز غير ثابت، وتبدل حاله إلى شخص عاجز عن أداء مهامه في الحياة، وصنّف ضمن فئة المعاقين، ما سبب له الكثير من الآلام النفسية، والحزن ملأ قلبه، فبعد أن كان يركض ويلعب مع أصدقائه،

ويرسم أحلامه في المستقبل صار حبيس الكرسي المتحرك يساعده والداه، في مأكله وملبسه، واتسعت معاناة الأُسرة، إذ إن شقيقته التي تكبره عاشت ذات المأساة فهي أيضاً معاقة.

الخريج بلال

فرحة

تقول والدة بلال: لم أتمالك نفسي حينما رأيت ابني يتسلم شهادة التخرج، وقمت من مقعدي أصفق بحرارة؛ لأننا نلنا ثمرات التعب والمعاناة لسنوات طويلة عاشتها الأسرة، بسبب رعايتي لبلال وشقيقته المعاقَين؛ إذ هما في حاجة دائمة للمساعدة، وقد اضطر والدهما لترك العمل ليساعدني في تربيتهما.

وعندما بلغ بلال المرحلة الثانوية لم يتحمل سخرية زملائه الطلاب في المدرسة، وكانوا يتنمرون عليه، وبسبب ذلك رفض مواصلة الدراسة، وجلس في المنزل لمدة 6 سنوات، ولكن بتشجيع الأُسرة عاد مرة أخرى، وصار يدرس في المنزل، إلى أن نال درجة عالية في المرحلة الثانوية تؤهله الدخول إلى الجامعة.

منحة

تواصل الوالدة حديثها: نال بلال منحة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ودخل فرع الجامعة في مدينة الذيد، وواصل مسيرته التعليمية مجتهداً في دروسه، يساعده والده في توصيله إلى الجامعة، ووجد الاهتمام والمتابعة من المدرسين في الكلية، إلى أن نال شرف التخرج هذا العام، وكان محلّ إشادة من الجميع في كلية القانون، بسبب تفوقه خلال سنوات الدراسة، والحمد لله، فإن جهد الوالدين لم يضعْ هدراً، بل تكلل بالنجاح الباهر الذي شهدناه في حفل التخريج.

بلال ووالدته وشقيقته

خواطر

تؤكد والدة بلال أن لدى ابنها موهبة الكتابة، وأن لديه عدداً من الخواطر كتبها، متمنية أن تنشر في الصحف، كما أن شقيقته برغم معاناتها مع الإعاقة أيضاً، إلا أن لديها موهبة الشعر.

إصرار

وعبر الطالب بلال عن فرحته بتخرّجه في جامعة الشارقة، مشيراً إلى أنه سيواصل مشوار الدراسة بعد تسلمه منحة للدراسات العليا في مجال القانون، وذلك من أجل مساعدة الناس، في نيل حقوقهم، وتقدم بالشكر إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، وإلى الدكتور حميد مجول النعيمي مدير الجامعة، والهيئة التدريسية بالجامعة فرع الذيد، الذين وقفوا معه خلال سنوات الدراسة.

بلال ووالدته

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©